باب الأخبار العلمية

مؤتمر المستشرقين لسنة ١٩٣٥

عقد مؤتمر المستشرقين هذه السنة في روما من يوم ٢٣ سبتمبر الى ٢٩ منهُ

والمعلوم أن هذا المؤتمر يأتي اليهِ العلماء المشتغلون بالمشرقيات ليتعارفوا ويتفاوضوا ويحاضروا ، والمشرقيات تعم الصين واليابان والهند وجميع البلدان الشرقية قديمة وحديثة وكلامنا هنا مما يختص بالاسلام ذلك بانّا لم نستطع الاّ مراقبة ما جرى في شأنه

الحق انّ عدد المشتغلين بالاسلام الذين وفدوا الى المؤتمر لم يكن بالكثير ، ومما لاحظنا انهُ ما من انجليزي اتى من بلاده وان هولنديًّا واحداً جاء الى روما. وقد نسب الناس ذلك الى الخلاف الذي بين انجلترا وايطاليا ثم الى استعداد هذه للحرب . واما مصر فقد مثلها الدكتور طه حسين والاستاذ مصطفى عبد الرازق خير تمثيل

ان عدد الذين حاضروا يبلغ زهاء عشرين وقد وقعت طائفة من المحاضرات موقعاً حسناً نذكر منها محاضرة الاستاذ طه حسين باللغة الفرنسية في « بعض ملاحظات على كتاب البديع لابن المعتز » جاء فيها باستدراكات لبقة على ذلك الكتاب الذي طبعهُ المستشرق الروسي كراتشكوفسكي . ومحاضرة الاستاذ (الالماني) تيشنر Taeschner في « خط النسوخية في تآليف جامعات القسطنطينية » ، ومحاضرة الاستاذ (الانجليزي من اورشليم) فيشيل Fischel في « الادارة المالية ايام العباسيين » ، ومحاضرة الاستاذ (الايطالي) جويدي Guidi في « اليزيدية » ، ومحاضرة الاستاذ (الفرنسي) ماسينون Massignon في « العناصر الاسماعيلية في شعر المتنبي » ، ومحاضرة الدكتور بشر فارس باللغة الفرنسية في « مكارم الاخلاق الاسلامية » ، ومحاضرة الاستاذ (الفرنسي) ماسيه Massé في « الشياطين والجن في معتقدات ايران الشعبية » ، ومحاضرة الاستاذ الايطالي نلينو في الطبعة الحديثة لتاريخ المسلمين لمستشرق اماري Amari ومحاضرة الاستاذ (الفرنسي) بيريس Pérès في « الحب الرقيق والحب العذري في الاندلس في القرن الحادي عشر »

وختمت المحاضرات بمناقشة كادت تكون حادةً دارت حول توحيد اسلوب رسم الحروف العربية بالحروف اللاتينية . وكان الاستاذ (الالماني) بروكلمان Brockelmann صاحب كتاب تاريخ الآداب العربية قد قدم اقتراحاً بهذا فاجتمع العلماء لبحثه وكانوا يناقشون الاستاذ بروكلمان في التفاصيل فيرد عليهم لرجل ردًّا سديداً مقنعاً تارة بالفرنسية واخرى بالانجليزية واخرى بالالمانية فدلّ على براعته وقوة حجته

ومما تأخذ على متن هذه المؤتمرات ان المستشرقين يلقون محاضراتهم بلغاتهم المختلفة اي بالانجليزية والالمانية والفرنسية والايطالية والاسبانية والحق ان المشتغل بالمشرقيات ينبغي

لهُ ان يعرف هذه اللغات . الاَّ ان معرفة لغة اي القدرة على فهمها قراءةً لا تستوجب القدرة على فهمها سماعاً ولا سيما ان المحاضرين يسرعون في الكلام اسراعاً واذا اتفق لهم أن يخفضوا الصوت أو ان يحفروا مخارج الكلمات . فليس لاتلقى المحاضرات باحدى هاتين اللغتين الشائعتين البيِّنتين في آن اي الفرنسية والانجليزية ؟ وهنالك مأخذ آخر . ذلك ان معظم المحاضرين في هذا المؤتمر جاوزوا المدة التي ضُربت وهي عشرون دقيقة، فترتب على هذا خلل في مواعيد المحاضرات الاخرى . ومما يذكر هنا ان الشرقيين الذين حاضروا — وقد تقدم اسماؤهم — لم يجاوزوا تلك المدة

وبعد انقضاء المؤتمر بما فيه من محاضرات ومناقشات وزيارات دبّرتها الحكومة الايطالية قرَّر من قرَّر أن مؤتمر المستشرقين المقبل سيعقد بعد سنتين او ثلاث او اربع في برد كبيل عاصمة البلجيك . وكان اقترح بعضهم مصراً فأعرضت الآذان لاسباب نكره ان نذكرها م

هل حقن الاكسجين يتقد حياة الغرقى

يؤخذ من مباحث طبيب هندي يدعى الدكتور صنج يقوم بمباحث طبية طبية في جامعة كمبردج احياناً وكلية راتغورن الطبية احياناً اخرى ان حقن الاكسجين في العروق قد يكون السبيل لانقاذ حياة الغرقى او المصابين بنوع خاص من الغرلة الشعبية او غيرها من الحالات التي يصعب فيها التنفس على المريض

فقد تمكن هذا الطبيب من الاحتفاظ بكلب حيًّا مدة ١٦ دقيقة بحقنه بهذه الحقن مع ان الكلب ظلَّ خلال هذه المدة لا يتنفس الاكسجين من طريق الرئتين . وكان ضغط الاكسجين المحقون في العروق ثلاثة اجزاء . وولا خطأ في اسلوب الحقن لاستمرت التجربة اكثر من ١٦ دقيقة . وقد نشرت مجلة اللانست الطبية هذا النبأ وعلقت عليهِ بمقال افتتاحي . والخطوة التالية هي تطبيق هذه التجربة على الناس

تصحيح خطأ

في الصفحة الثانية من السطر ١٦ من محاضرة الدكتور شوشة بك عبارة : ومقدار النار يحسب بالمليغرامات في سنتمتر مكعب . وصحتها المتر المكعب . وفي خريطة افريقيا وتقسيمها السياسي التي سدَّرنا بها العدد اهمل المصور وضع العلم المصري الى جانب العلم البريطاني في السودان فاقتضى التنبيه

العناية بالصحة الشخصية

بقية المنشور على الصفحة ٥٠٨

٩ — ﴿ المأكل . الموائد . والمقاعد ﴾ : زيادة في النظافة ومحافظة على هندام الملبس وقوام الجسم ونشاطة ابتكر المصريون الموائد والمقاعد. كما انهم استعملوا الملاعق . وهذه الادوات مع الاطباق والكوبات تعتبر من اسس الصحة في المأكل والشرب لانها عامل مهم كفيل بمنع انتشار الامراض بين الآكلين . وبعد تناول الشراب اعتاد القوم ان يمسحوا افواههم بالفوطة الكثيرة الشبه بالخرمة الحديثة وان يتقدم الخادم بها قائلاً « شفاء وعافية »

١٠ — ﴿ الرياضة البدنية ﴾ عني بها المصريون القدماء عناية عظيمة . وقد فصلنا الموضوع في محاضرة سبق لمقتطف ان نشرها

١١ — ﴿ المظلات ﴾ كنا نعرف مدة

حرارة الصيف في مصر وعظم الحاجة الى الوقاية من اضطرارها . والى عهد قريب كان المعروف ان الظلات ابتكار حديث لكن الآثار اظهرت لنا انها مصرية قديمة كما يشاهد في الرسوم المرفقة . وهي على نوعين نوع بسيط فطري عبارة عن درع كبيرة يحمله تابع ونوع مستدير مرفوع على قائمة يثبت احياناً في المجلاب لوقاية الراكب من حرارة الشمس . وهذا الاخير كثير الشبه بالشمسية الحديثة . ومقبرة توت عنخ امون تحوي مظلة كبيرة من هذا الشكل كان جلالته يجلس تحتها وهي محفوظة الآن في دار تحف القاهرة

١٢ — ﴿ دورة المياه ﴾ استعمل الترم الماء البارد والدافيء للاستحمام . وفي عهد المملكة الحديثة (١٥٥٠ — ٧١٢ ق. م) كان كل منزل يحوي حجرة حمام وحجرة مرحاض . والاثنتان ملاصقتان لحجرة الزينة او مجاورتان لحجر الترم وارضهما وجدرانهما مكسوة بالبلاط الجيري المصقول وتحوي حجرة الحمام حوضاً للاستحمام (ارمان ص ٢٠١ كتابه عن مصر) شبيهاً بما هو مستعمل الآن يقف فيه الشخص ويصب عليه الماء من اعلى بواسطة خادم مختبيء وراء حجاب . اما المراحيض فتتكون من مقعد مقعر قليلاً لراحة الجالس مصنوع من الحجر الجيري المصقول مفتوح فتحة مستطيلة كالمراحيض الحديثة . وهذا المقعد مرفوع على جدارين صغيرين وعلى جانبي المقعد مربعان صغيران مملوآن وملآ يرمى به بواسطة مغرفة على المواد البرازية لتغطيتها[1] وحجرة الزينة « التواليت » الملاصقة للحمام والمراحيض كلها مسقوفة بالحجر الابيض الناصع اظهاراً لنظافتها . وتخمين امكنة لكل من الحمام والمراحيض وحجرات الزينة برهان كاف على مبلغ رقي القوم ونظافتهم وعظمة كبيرة همو تدبير محلة المنزل

***

اما الصابون فلم يكن مستعملاً عند قدماء المصريين . واقدم ما عثر عليه هو في مدينة بومباي (Pompei) . وروى اليوناني Antimachus ان البريطان تعلموا صناعة الصابون من الرومان . ولا يبعد ان يكون المصريون استعملوا الدقاق (زهر يسحوق الثمر) لنظافة اجسامهم كما كان مستعملاً الى عهد قريب

١٣ — ﴿ حجرة النوم ﴾ المنازل الراقية تحوي حجرات خاصة للنوم . ولكل فرد منها سرير موجود في الآثار رسم لحجرة نوم تحوي سريراً لكبير وثلاثة اسرة لاطفال . وكل سرير يحوي وسادة او مسندة ومسند للرأس كما هو واضح بالرسم . كل هذه الاجراءات تكفل الراحة في النوم لكل فرد وتمنع العدوى بين افراد العائلة (ارمان عن مصر)

١٤ — ﴿ الحشرات المنزلية ﴾ اهتم المصريون بابعاد هذه الحشرات عنهم محافظة على صحتهم وعلى ما كرلاتهم فاوردوا الوصفات لابادة البراغيث برش ماء النطرون « ايبرس ٧٥٠ — ٨٤٠ » ووصفات لمنع لدغ النحل « ايبرس ٨٤٥ — ٨٤٦ » واخرى لابعاد الثيران « ايبرس ٨٤٧ » كما اهتموا ايضاً بتعطير منازلهم وملابسهم « ايبرس ٨٥٢ »

(١) مجلة الجمعية المصرية سنة ١٩٢٣

الجزء الرابع من المجلد السابع والثمانين

٣٩٣ المنخترات الحربية والبحث العلمي
٣٩٩ القاذفات الحربية : للدكتور علي توفيق شوشه بك (مصورة)
٤٠٩ الشاعر والمرأة (قصيدة) : لعلي محمود طه
٤١١ تحدب الفضاء : لنقولا الحداد
٤١٨ النشوء والارتقاء (قصيدة) : لعبد الرحمن شكري
٤١٩ غزل المتنبي : لخليل شيبوب
٤٢٨ آراء الباحثين في أصل الشعور الديني : للدكتور عبد الرحمن شهبندر
٤٣٤ العناية بالصحة الشخصية في العهد الفرعوني : للدكتور حسن كمال
٤٤١ تحديد الادب : لحليم دمري
٤٤٧ المعادن والتبعات الدولية
٤٥١ تأثير العلم في الفلسفة الحديثة والفكر الحديث : لطه الباقر
٤٥٨ مقام دراسة الشرق في معاهد الولايات المتحدة الاميركية : لادورد جرجي
٤٦٢ الاسطول والبحرية ايام محمد علي : للدكتور علي مظهر
٤٦٧ هي الدنيا (قصيدة) : لرشيد ايوب
٤٦٨ مفردات النبات : لمحمود مصطفى الدمياطي
٤٧٣ سير الزمان * قناة السويس : للملازم الاول عبد الرحمن زكي . طبيعة الحبشة الجغرافية : ملخص فصل للسير سكتا . ملخص تاريخي لصلة الحبشة باوروبا . الدستور السوفياتي : للاستاذ وليم بنت مترو
٤٩٧ التربية الاجتماعية والصحية * متى يفتقر الكذب : لشاكر الخبلي . تحريم السرقة . الاستشارة الطبية الدورية : للدكتور حسن كمال

٥٠٧ المراسلة والمناظرة * لا تقل كربات بيضاء : للاب الكرملي . أيقال كربات بيضاء : للدكتور امين بك المعلوف . ارشاد نشري : للاستاذ عبد الرحيم بن محمود
٥٠٧ مكتبة المقتطف * علم الامراض الباطنية . الفن الاسلامي في مصر . العلم الجديد . كتاب فرنانديز . اغاني الحجرة . الفن في مصر . عمر بن ابي ربيعة . خصائص اللغة العربية . * مطبوعات جديدة
٥٢١ باب الاخبار العلمية * مؤتمر المستشرقين لسنة ١٩٣٥ . هل حقن الاكسجين بقذف حياة الغرق

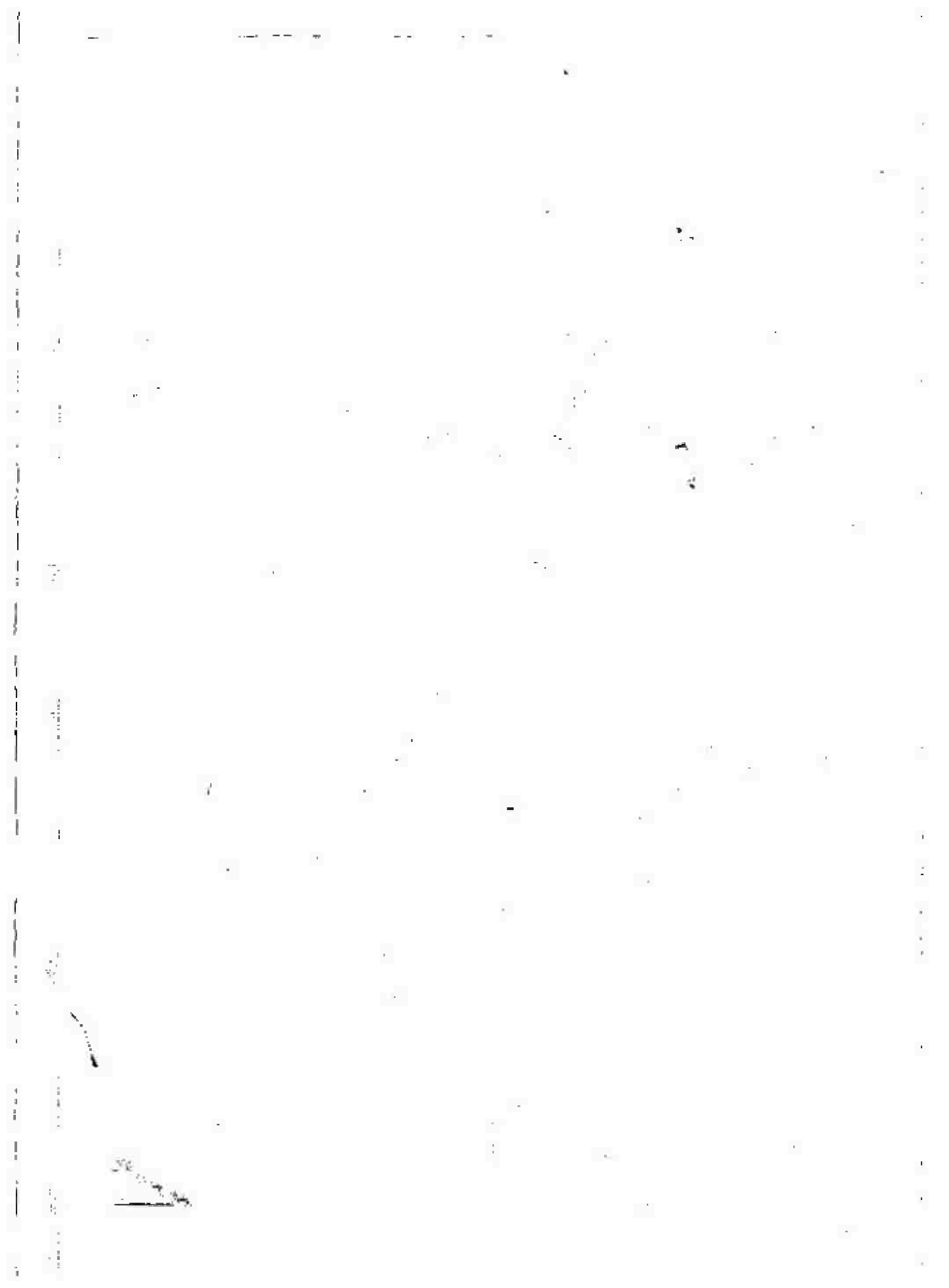

أبدع مثال للجمال المصرى القديم
— تمثال الملكة نفرتيتي —